الأمم المتحدة S/2020/318

مجلس الأمن

Distr.: General
20 April 2020
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 نيسان/أبريل 2020 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم على وجه الاستعجال لإبلاغكم بحادث خطير وقع على طول خط السياج الفاصل بين إسرائيل ولبنان. ففي وقت متأخر من ليلة الجمعة 17 نيسان/أبريل 2020، اكتشف جيش الدفاع الإسرائيلي ثلاثة مواقع قام فيها حزب الله، المصنَّف دوليا ضمن التنظيمات الإرهابية، باختراق السياج الأمني على طول الخط الأزرق.

إن إسرائيل تدين بأشد العبارات هذه المحاولة الاستفزازية التي قام بها حزب الله لانتهاك سيادتها بالقرب من التجمعات السكنية الإسرائيلية، في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن، بما فيها القراران 1559 (2004) و 1701 (2006)، وتحتفظ بحق الرد وفقا لذلك من أجل الحفاظ على سيادتها وحماية سكانها، تمشيا مع حقوقها بموجب القانون الدولي.

وتحمّل إسرائيل حكومة لبنان والجيش اللبناني المسؤولية عن هذه الأعمال التي يُضطلع بها انطلاقا من الأراضي اللبنانية، وتطالب لبنان بالوفاء بمسؤوليته عن منع أي نشاط عدائي ينطلق من أراضيه. ويجب على دولة لبنان ألا تسمح لحزب الله بأن يؤثر سلبا على الأمن والاستقرار الإقليميين.

وأدعو مجلس الأمن إلى أن يدين بشكل قاطع هذه المحاولة الاستفزازية لتحدي سيادة إسرائيل، وإلى تحميل حكومة لبنان المسؤولية عن أي عمل ناشئ من أراضيها.

وكون حزب الله لا يزال يتصرف بلا هوادة انطلاقا من مناطق عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، ويعرقل بعنف نشاط القوة (كما يتضح، في جملة أمور، من الحوادث التي تعرضت فيها وحدات القوة للهجوم في مجدل زون وبرعشيت)، يذكّرنا على نحو مثير للقلق بضرورة تزويد القوة بالأدوات اللازمة للاضطلاع بولايتها بشكل كامل وفعال.

وأحث القوة المؤقتة على إجراء تحقيق شامل وشفاف في هذا الحادث الأخير وإحالة استنتاجاتها على وجه السرعة إلى مجلس الأمن والأمين العام.

وقد وقع هذا الحادث الأخير بعد أقل من شهر من وقوع حادث خطير آخر. ففي رسالة وجهتها في 7 نيسان/أبريل 2020، أبلغتُ عن حادث وقع في 26 آذار/مارس 2020، حيث أطلق حزب الله طائرة

تكتيكية من دون طيار مسيرة عن بعد من جنوب لبنان في المجال الجوي الإسرائيلي، في تحد خطير آخر لسيادة إسرائيل.

إن هذه الحوادث ليست عشوائية ولا معزولة، بل إنها متعمّدة ومترابطة. وإلى جانب الانتهاكات المتعددة التي تقع شهريا، على النحو المشار إليه في الرسائل الدورية التي توجهها إسرائيل إلى مجلس الأمن، فإنها تعكس حقيقة مزعجة: إن حزب الله، الذي يعمل بالوكالة عن إيران في لبنان، يدفع قُدُما بمخطط إيراني، بما في ذلك من خلال الجهود الجارية لنشر منظومات الأسلحة، ومنها القذائف الدقيقة التوجيه، ويعمل على تحويل لبنان إلى قاعدة تنطلق منها الهجمات الموجهة ضد إسرائيل، وهو وضع يهدد استقرار المنطقة بأسرها. وفي ضوء هذه التهديدات الإرهابية، فإن من حق إسرائيل ومن واجبها في آن واحد اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية أراضيها ومواطنيها، شأنها في ذلك شأن أي دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة.

وفي هذا الوقت الذي نشهد فيه كارثة عالمية كبيرة، ونظراً للحاجة إلى الالتفاف حول الهدف المشترك المتمثل في مكافحة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فإن مما يبعث على القلق أكثر مشاهدة المحاولات المتزايدة التي تقوم بها إيران ووكلاؤها لزيادة زعزعة استقرار المنطقة. فقد قرَّر النظام الإيراني تصدير العنف والأسلحة إلى لبنان وسوريا والعراق واليمن، وهي بلدان متضررة أصلا من النزاعات.

وآمل أن ينعكس مضمون هذه الرسالة في تقارير الأمين العام عن تنفيذ القرار 1559 (2004) والقرار 1701 (2006).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني **دانون**
السفير
الممثل الدائم